

## (٥٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فلو ذكرتم شيئاً مما يدل على فضل الصبر على المصائب أن الله خير. أحسنت. وأيضاً صلى الله وسلم - 00:00:00

قوله صلى الله عليه وسلم آآ إذا أراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. أحسنت إذا أراد العبد الشر اه امسك عنه بذنبه يوم القيمة. أحسنت. وأيضاً نعم أحسنتم بارك الله فيكم. ما الدليل؟ نعم؟ من رضي فعله فله الرضا - 00:00:30  
اه ما الدليل على حبوط عمل المرائي نعم؟ أنا أغلى الشواعق معي في غيري تركت وشكراً. نعم أحسنت في الحديث القديسي قال الله تعالى إن أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. نعم نسمع الباب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صلي على - 00:01:00

جميع المسلمين باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الآيتين في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعش عبد النار تعس عبد الدرهم تعس عبد - 00:01:40

قميصي تعيس عبده خميلة. ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. تعس وانتكس في سبيل نعم بكسر العين بكسر العين اخذ بعينان بكسر العين ما العنان بالفتح؟ عنان السحاب. لو بلغت ذنوبك عنان السماء. نعم. اخذ بعينان بكسر العين - 00:02:10  
نعم نعم بعينان فرسه. بعينان فرسه. اشتعج رأسه مجرد وقد ما ان كان في الحراسة كان في الحراسة ان كانت الشacula لم يشفى. نم. لـ يشفى لم يشفع احسنت. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان ان اراده الانسان - 00:02:50  
بعمله الديني الدنيا من الشرك. اذا اراد الانسان بعمله الديني اذا اراد الدنيا فهذا من الشرك. المقصود العمل الديني العمل الصالح. اما الدنيوي فلا حرج على العبد ان يريد به الدنيا كمن يعمل - 00:03:30  
وفي سجارة او صناعة او زراعة ويحصل بذلك الدنيا هذا لا حرج فيه. الكلام هنا عن العبادات. وارادة الانسان بتعمل ديني الدنيا نوعان. النوع الاول ان يكون ذلك في كل عمله. فهذا - 00:03:50

شرك اكبر ولا يصدر الا للمناقف والآخر ان يكون في بعض عمله فهذا شرك اصغر. والفرق بين هذا الباب والذي قبله الباب الذي قبله بو ما جاء في الرياء. الفرق ان الرياء - 00:04:10

متألق بثناء الناس ومدحهم. اما هذا الباب المقصود به ان يريد مصلحة دنيوية مقابل عمله الديني يريد مالاً او وظيفة او نحو ذلك وقد ذكر المؤلف لبيان ان اراده الانسان بعمله الديني الدنيا من الشرك ذكر دليلين ايته حدثة - 00:04:30  
الاول وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الى النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. بهذه الآية دليل على ان من كان عمله - 00:05:00  
على ان من كان عمله للدنيا فليس له في الآخرة نصيب. ومثل هذه الآية اية الاسراء ما هي نعم؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء ولم نريد ثم جعلنا له جهنم - 00:05:20  
يستأهل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاؤئنك كان سعيهم مشكوراً. فاؤئنك كان سعيهم كرة ومثلهما اية الشورى من

كان يريد حث الآخرة نزد له في حرثه. ومن - 00:05:50

قائد حرث الدنيا نؤتيه منها وما له في الآخرة من نصيب. هذه الآيات كلها تدل على أن من كان عمله من أجل الدنيا فليس له في الآخرة نصيب. والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:06:10

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميس تعس عبد الخميس ان اعطي رضي وان لم يعطني ساخط. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتقض - 00:06:30

وبالعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشتعت رأسه مقبرة قدماء. ان كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استأذن لم يؤذن له - 00:06:50

وان شفع لم يشفع. سماه عبدا للدينار والدرهم والخميس والخميسة والخميسة والخميسة. ودعا عليه بأنه اذا شيك يعني اذا اصابتهم الشوكة فانتقض لم يقدر على اخراجها بالمنقاش. الاية في اراده الدنيا بالعمل - 00:07:00

كله. والحديث في اراده الدنيا لبعض العمل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله في مسائل الاولى اراده لانجاز الدنيا بعمل الآخرة الثانية تفسير الله هود تسمية الانسان والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي - 00:07:20

الخامسة قوله تعيس وانتكس. السادسة قوله وادا الثناء على الموصول بتلك الصفات. نعم. الو. قال رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحرير ما احل الله او تحريم ما حرم اتخذهم اربابا من دون الله. قال ابن عباس رضي الله عنه يوشك ان تنزل عليكم - 00:07:50

فرج من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقولون؟ قال ابو بكر وعمر؟ وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون - 00:08:20

عن امره تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة شرك لعله اذا و قوله ان يقع في قلبه شيء من الضيق فيا هديك عن عديم عن عديد من حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

ان يقرأوا هذه الاية اتخاذوا احبارهم ورهانهم اربابا من دون الله. الاية قال فقلت له انا لست عبدا قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحبونه فقلت بل - 00:09:00

قال فتلك عبادة من رواه احمد. نعم احسنتم. هكذا رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان ان طاعة كالمعظمين من العلماء والامراء وغيرهم وانما ذكر العلماء الامراء بان المخالف في هذه في هذا الباب باب الطاعة المخالفة لكتاب والسنة في هذا الباب تكون لاحظ هذين غالبا - 00:09:20

بين ان طاعة العلماء والامراء في تحريم الحلال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله اي شركاء مع الله والله في التشريع وهو نوعان النوع الاول ان يطيعهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرروا به وجعله دينا - 00:09:50 وهذا شرك اكبر. والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله. مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا. وانما وافقهم لهوى من شبهة او شهوة. وهذا من الشرك الاصغر عند جماعة من علماء اهل السنة وعند اخرين نوع تسلیک. والمقصود نوع التسلیک ما كان فيه صور في الشرك دون حق - 00:10:20

حقيقة فهو حرم لكن لا يبغوا ان يكون شركا. ذكر هذا الشيخ صالح العصيمي وانا اقرأ كلامه. وقد ذكر لي ذلك بكثافة ادلة. الدين الاول قول ابن عباس رضي الله عندهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

وتقولون قال ابو بكر وعمر اخرجه الامام احمد في المسند ينحو هذا اللفظ وقد ذكره بنص ابن تيمية في مجموعة من كتبه ابن القيم كذلك قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء هذا قاله في من قدم قول ابي بكر وعمر على - 00:11:10 ولرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بمن قدم قول من هو دونهما؟ على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ والدليل الثاني قوله تعالى الا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ومن مخالفته طاعة المعظمين في تحريم ما

او تحذير ما حرم الله وهذا معنى قول احمد الذي اورده المصنف فالمخالفة محرمة وقد تخبر ايه هي الشرك؟ والدين الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم - 00:11:50

بانهم ارباب من دون الله. لایة. قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. ظن ان معنى العبادة الرکوع والسجود ضمن العبادة خاصة بمثل هذا. فاخبره النبي صلی الله عليه وسلم ان طاعتهم في مثل ذلك في تحريم الحال وتحريم وتحريم الحرام - 00:12:10

من عبادتهم الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحبون ما حرم الله فتحلوه؟ فقلت بلى. قال فتيلك عبادتهم حديث رواه احمد والترمذی وقد حسنہ الترمذی وشيخ الاسلام ابن تیمیۃ فالشاهد في جاء لطاعتهم في تحلیل الحرام وتحريم الحال من عبادتهم وهذا من شرك - 00:12:30

يجعلوهم شركاء مع الله في التشريع. وسبق ان طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع صحة مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا شركوا الاكبر وان طاعتهم فيما خالفوا في امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا يجعله دينا ليس من الشرك الاكبر. نعم - 00:13:00

الحين والله في مصايب الاولى تفسیر ایة القبور الثانية تفسیر ایة البراءة السادسة عبادک التي انکرها علی الرابعة تمسلیل ابن عباس رضی الله عنہ بابی بکر و عمر رضی الله عنہما تمثیل احمد بسفیان - 00:13:20

الخامسة تغیر الاحوال الى هذه الغایة حتى غار عند الاکثر عبادة رهبانیة. افضل الاعمال وتسمیتها ولا عبادة الاخبار هي العلم فيه. هي العلم والفقه. ثم تغیرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد - 00:13:40

المعنی الثاني من هو من الجاهلين؟ نعم. اه في الثالثة قال التنبیه على معنی العبادة التي انکرها علی. انکر علی رضی الله عنہ انهم يرکعون لهم ويسجدون. فبین له النبي صلی الله عليه وسلم ان معنی العبادة هنا طاعتهم في - 00:14:00

في الحرام وتحريم الحال. نعم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاکم الله خيرا وبارك فيکم - 00:14:20